

21 شرح النظم الصغير في أصول الفقه - نظم وشرح / عامر بهجت

عامر بهجت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد استعن بالله ياشيخ. وخذ بالاجماع امين - 00:00:01

وخذ بالاجماع وشكرا باسم الله قال الناظم وخذ بالاجماع وهذا شروع في الدليل الثالث من الدليل المتفق عليها الاول الكتاب والثاني السنة ولما ما كان النسخ خاصا بالكتاب والسنة فالاجماع لا ينسخ ولا ينسخ واضح؟ قول الصحابي لا يكون ناسخا ولا منسوخا لأن النسخ - 00:00:21

خاص بزمن ايش؟ النبي صلى الله عليه وسلم. فذكر مبحث النسخ وذكر مبحث الناظم بعد مبحث الكتاب والسنة. الدليل الثالث من الدليل دليل الاجماع وهو دليل عظيم ومهم جدا. تمام؟ بل قال بعض العلماء ان الاجماع يقدم على دليل - 00:01:01 بالكتاب والسنة. ليش؟ الاجماع لا ينسخ. الاجماع لا ينسخ. فلما يصير عندك اجماع. وهذا الاجماع مخالف اية في القرآن اجمع العلماء على الصراط استقبال القبلة في الصلاة. قد يظن ظان ان قول الله عز وجل - 00:01:21

فайнاما تولوا فثم وجه الله انه مخالف. نقول يؤخذ بالاجماع. طبعا الاجماع لابد له من مستند. لكن حتى لا تستثقل هذا البعض كيف تقدم على القرآن؟ حتى لا تستثقله حتى لا تستثقله نقول يقدم فهم الامة - 00:01:41

القرآن على فهمك للقرآن بس يعني تقديم الاجماع على دليل من القرآن ليس معناها ان الاجماع اقوى من القرآن بل معناها ان ما ينتهوا من القرآن وما فهمته الامة من القرآن ايهما المقدم؟ ما فهمته الامة وعملت به من القرآن مقدم على اللي انت فهمته واضح. قال وخذ - 00:02:01

والاجماع نوعان اجماع صريح قال وخذ بالاجماع اي الصريح وهو ان يصرح جميع المجتهدين بالقول خلاص مثال ذلك لو نزلت نازلة فالمسلمين اجتمع لها كل العلماء المجتهدين العلماء المجتهدين اجتمعوا. وصدر القرار ووقع عليه الجميع بالموافقة. قالوا ان هذا الشيء حرام او ان هذا الشيء جائز - 00:02:21

اجماع ايش؟ صريح. النوع الثاني اجماع سكوتى مثال ذلك. اجتمع العلماء في هيئة كبار العلماء ولا في المجمع الفقهي ولا غيرهم من اهل العلم واصدروا قرارا في مسألة. والقرار هذا انتشر وذهب الى الشرق والى الغرب. والان - 00:02:51 وسائل تحقق الاجماع في عصرنا اسهل منها في الزمن الاول. ان بعض الناس يقول هل يتصور الاجماع في عصرنا نقول يتصور اكثر مما تصوره في الازمان السابقة القرار صدر اجتماع هيئة كبار العلماء مجمع فقهي ولا كذا في النهار وانتشر عبر واتس اب ووسائل التواصل ووصل الى - 00:03:11

كله ووصل الى العلماء المجتهدين فيسائر البلدان فما اعترض عليه احد. بعد مئة سنة جاء الجلس اللاحق الجيل اللي بعدنا وفتح وجد هذا القرار وقع عليه عشرة من العلماء فقط. طيب المجتهدون في الامة مثلا - 00:03:31 مئة وومنا هذا القرار وقعوا عليه عشرة لكن ثبت عندنا انه قد انتشر ولم يوجد احد ينكر هذا الكلام ولا احد يرد عليه سكت الباقيون هذا اسمه ايش؟ اجماع سكوتى وهو حجة. اجماع سكوتى حجة. ولكنه فيه خلاف. وللهذا قال - 00:03:51

خذ بالاجماع الى الصريح ولم يذكر خلافا لان الاجماع الصريح متفق عليه وقد اشار الى ذلك في قوله ومنها اتفقها وبعضهم بالاتفاق تصف وهي الكتاب والسنة الاجماع واحد متفقين. لكن فيه نوع من الاجماع المختلف فيه قال ثم السكوتية على الصحيح. فقوله على الصحيح اشارة الى ان الاجماع السكوت - 00:04:11

ليس متفقا على حجيته. واضح. لأن بعضهم يقول الساكت هذا قد يكون سكت عن غير موافقة. الآخرون يقول لا العالم اذا رأى خطأ في قول غيره فالاصل انه يبين. وسكته اجماع الامة - [00:04:31](#)

لا يكون على خطأ والسكوت عن الخطأ خطأ لا يمكن ان تجمع عليه الامة. واضح. طيب. تنبئه. الاجماع المختلف فيه لا يدخل فيه المسائل التي تحصل على مر الازمان في كل زمان وتعتمد البلوى بها وال الحاجة اليها - [00:04:51](#)

مثال ذلك صلاة المغرب جهرية ولا سرية؟ ركعتين جهرية والثالثة سرية صحيحة؟ باجماع طيب يقول واحد اجماع العلماء هذا اجماع صريح ولا سكتوي؟ اذا قلنا صريح وش يقول لنا؟ يقول سلمي علماء الاسلام من اول - [00:05:11](#)

كل العلماء المجتهدين وثبتت لي ان كلهم قالوا بهذا القول. هذا صعب. صحيح ولا؟ صعب. فنقول له هذا القول شائع عند الفقهاء في كل زمان. والامة بحاجة اليه على مر العصور. ولم نجد احدا خالفا - [00:05:31](#)

هذا النوع من الاجماع السكتوي الذي تعم به البلوى. متفق على حجيته وهو قطعي. واضح؟ نعم. قال ثم سكته على الصحيح. ما شرط الاحتجاج بالاجماع؟ قال وشرطه يعني الاجماع. اتفاقهم جميعا. فلو خالفا واحد فليس باجماع - [00:05:51](#)

لابد من اتفاق الجميع مثلا في مسائل قال الصحابة كلهم قول خالفا واحد من الصحابة ابن عباس مثلا ليس اجماعا ان كان قول الاكثر يدل على قوته القول لكنه ليس باجماع تحريم مخالفته. واضح. تنبئه المقصود جميع - [00:06:11](#)

في العصر يعني مثلا يأتي بعض احيانا تأتي مسألة يقول يا اخي هذى المسألة اجماع حكاية الامام احمد وابن المنذر وابن حزم النووي يقول لا بس الصناعي رحمة الله خالف والاجماع يشترط له ايضه؟ او الشوكاني خالف والاجماع - [00:06:31](#)

يشترط فيه قوله الجميع. نقول الاجماع قد انعقد بقول الجميع وخالف المتأخر هذا لا يقدح في الاجماع. واضح جميعا ولهذا قال اي فقهاء عصره. العصر الذي حصلت فيه الواقعه او الحادثه. اجمع علماؤه - [00:06:51](#)

قامت الحجة والمخالف بعدهم محجوج بالاجماع قبله وقوله غير مقبول. كما مشى واضح؟ نعم. قال فقهاء عصره تشرعوا. ما معنى تشريع؟ يعني ان الاجماع انما يحتاج به في مسائل الشرعية. في مسائل التكليف. فلو اجمع لو اجتمع العلماء - [00:07:11](#)

من كل البلدان مشايخ من الهند وشنيط والسعودية كذا كل العلماء اجتمعوا خلاص وجالسين في اجلس يسولفون واجمعوا كلهم. خلاص كلهم ما اجمعوا على ان ها كان عندهم اخضر وشاي احمر كلهم طلبوا شاي اخضر واجمعوا ان الاخضر احسن من الاحمر.

بالاجماع فجاء واحد بعد سنتين - [00:07:31](#)

قال الاخضر احسن. ما رأيكم؟ هل نقول خالفت سبيل المؤمنين؟ لا. انما يحتاج بالاجماع في مسائل التشريع ما في مسائل العادية امور الدنيا هذه لا يحس فيها بالاجماع. واضح. قال ولم يكن قبله خلاف استقر او اجمع الماضون فيه - [00:08:01](#)

اذا كان في خلاف عند الصحابة واستقر الخلاف يعني ايش استقر؟ يعني خلاف قال به بعض الصحابة ومات قائلا به ما رجع عن قوله ثم في زمن التابعين التابعون اجمعوا على احد القولين هل هذا اجماع تحرم مخالفته؟ لا - [00:08:21](#)

واضح؟ يعني الان عندنا المذاهب الاربعة مثلا فيه خلاف في مسألة من المسائل. افترض ان علماء العصر لا يوجد فيهم احد يقول بقول الحق انا في هل قول الحنفية في هذه المسألة مثلا لم يعد آما يجوز القول به؟ لا هل صار خلاف الاجماع؟ لا. لأن - [00:08:41](#)

الخلافة وجد واستقر. قال الامام الشافعي المذاهب لا تموت بموت اصحابها. واضح؟ الامر الثاني. قال او اجمع الماضون واستمر اذا اجمع اهل العصر الاول وجاء اهل العصر الثاني يبغوا يجمعوا على خلاف الحصر الاول يجوز لا يجوز واضح اذا شرط الاجماع الا - [00:09:01](#)

يسبق باجماع مخالف له. واضح مشايخ ولا في اشكال. هذا ما يتعلق والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:09:21](#)